وتخابُها متحاماً التهذيب لا الاكاذيب وهل هو في ذلك
الا بمنزلة من انتدب لتعليم او هدى الى صراط مستقيم

على انّني راضٍ بأن احمل الهوى   واخلص منه لا عليّ ولا ليا

وبالله اعتضد فيما اعتمد واعتصم مما يصم واسترشد
الى ما يرشد فما المفزع الا اليه ولا الاستعانة الا به
ولا التوفيق الا منه ولا الموئل الا هو عليه توكلت
واليه انيب

المقامة الاولى

حدّث الحارث بن همّام قال لما اقتعدت غارب
الاغتراب وانأتني المتربة عن الاتراب طوّحت بي
طوائح الزمن الى صنعاء اليمن فدخلتها خاوي الوفاض
بادي الانفاض لا املك بلغة ولا اجد في جرابي مضغة
فطفقت اجوب طرقاتها مثل الهائم واجول في حوماتها
جولان الحائم وارود في مسارح لمحاتي ومسايح غدواتي
وروحاتي كريما اخلق له ديباجتي اوأديبا تفرج رؤيته   وابوح اليه بحاجتي
غمتي وتروي روايته غلتي حتى ادتني خاتمة المطاف
وهدتني فاتحة الالطاف الى نادٍ رحيب محتوٍ على زحامٍ
ونحيب فولجت غابة الجمع لأسبر مجلبة الدمع فرأيت في
بهرة الحلقة شخصا شخت الخلقة عليه اهبة السياحة
وله رنة النياحة وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه وقد احاطت باخلاط الزمر احاطة

الهالة

الهالة بالقمر والاكمام بالثمر فدلفت اليه لاقتبس
من فوائده والتقط بعض فرائده فسمعته يقول حين خبّ
في مجاله وهدرت شقاشق ارتجاله ايها السادر في غلوائه
السادل ثوب خيلائه الجامح في جهالاته الجانح الى خزعبلاته
الام تستمر على غيّك وتستمرئ مرعى بغيك وحتام
تتناهى في زهوك ولا تنتهي عن لهوك تبارز بمعصيتك
مالك ناصيتك وتجترئ بقبح سيرتك على عالم سريرتك
وتتوارى عن قريبك وانت بمرأى رقيبك وتستخفي
من مملوكك وما تخفى خافية على مليكك اتظن ان ستنفعك
حالك اذا آن ارتحالك او ينقذك مالك حين توبقك
اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت قدمك او يعطف
عليك معشرك يوم يضمك محشرك هلا انتهجت محجة اهتدائك
وعجلت معالجة دائك وفللت شباة اعتدائك
وقدعت نفسك فهي اكبر اعدائك اما الحمام ميعادك فما
اعدادك وبالمشيب انذارك فما اعذارك وفي اللحد
مقيلك فما قيلك والى الله مصيرك فمن نصيرك طالما
ايقظك الدهر فتناعست وجذبك الوعظ فتقاعست
وتجلت لك العبر فتعاميت وحصحص لك الحق فتماريت
واذكرك الموت فتناسيت وامكنك ان تؤاسي فما
آسيت تؤثر فلسا توعيه على ذكر تعيه وتختار قصرا
تعليه على بر توليه وترغب عن هاد تستهديه الى زاد

Copyright © King Saud University